

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب
على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم
لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت)
في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ لفا بن محمد بن هلال العتيبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك

كلية التربية - جامعة شقراء

المملكة العربية السعودية

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم
لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء
أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت)
في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

د/ لفا بن محمد بن هلال العتيبي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية؛ وللإجابة على أسئلة وفروض الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طالباً، وزُعوا على مجموعتين: تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب، وضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، وبعد التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة وتطبيق الدراسة، تم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية، ثم تم إعادة تطبيق اختبار التحصيل الدراسي نفسه على المجموعة التجريبية بعد مضي أسبوعين من التطبيق البعدي للتأكد من بقاء أثر التعلم من عدمه، وللتأكد من صحة فروض الدراسة تم استخدام اختبار ت" لمجموعتين مستقلتين ولمجموعتين مترابطتين". وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المؤجل مما يؤكد فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لمدة أطول. وخُصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تدريس المقررات العلمية في المرحلة الجامعية. إقامة ورش ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التدريس الجامعي.

الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب، التحصيل الدراسي، بقاء أثر التعلم، جامعة شقراء.

* د/ لفا بن محمد بن هلال العتيبي: أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك - كلية التربية - جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية.

**The effectiveness of using flipped learning strategy on
the scientific achievement of the students studying
academic and life skills course (105 act) in Shaqra
University, Kingdom of Saudi Arabia.**

Dr. Lafa Mohammed H Alotaibi

Faculty of Education - Shaqra University.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of using the flipped learning strategy on the academic achievement and the survival of the learning effect of the students studying academic and life skills course (105 act) in Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia. To answer study questions and hypotheses, the study was applied to a sample of (50) students, they were divided into two groups: an experimental group taught using the flipped learning strategy, and a control group taught using the traditional way (the lecture). After making sure that two study groups are equal and conduct the study, the post-application for the academic achievement was applied to the two groups the control and the experimental group. Then the same academic achievement test was re-applied to the experimental group after two weeks of post-application to ensure that the survival of learning effect or not, and to confirm the validity of the study hypotheses, the T-test was used on two separate groups and two related groups. The results of the study showed that there were significant statistical differences between the arithmetic means of the students' grades of the experimental group and the control group in the post-academic achievement test in favor of the experimental group, which confirms the effectiveness of the flipped learning strategy in academic achievement. Also, the results of the study revealed the absence of statistically significant differences between the arithmetic averages of the

students 'degrees in the experimental group in the post-test and the postponed test, which confirms the effectiveness of the flipped learning strategy on learning effect remains for a longer period.

The study concluded several recommendations: attention should be given to the use of the flipped learning strategy in teaching scientific subjects in universities and organizing workshops and training courses for faculty members to use the flipped learning strategy in university teaching.

Keywords: Flipped Learning – Scientific Achievement – the learning effect- Shaqra University.

خلفية الدراسة:

إن العصر الحديث الذي نعيشه يمر بكثير من التغيرات التكنولوجية السريعة، والتي قد تفوق في كثير من الأحيان التصورات البشرية واستيعاب عقولهم، حيث يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية رقمية هائلة، فأصبح الوصول للمعلومات مطلباً أكاديمياً بل مجتمعياً ينادى به لإشباع حاجات المعلمين والباحثين. كما أن دمج التكنولوجيا في التعليم أصبح أمراً ضرورياً يحتم العمل الجاد؛ لجعل التكنولوجيا جزءاً أساسياً في التعليم، حيث أصبح التعليم التقليدي لا يتناسب مع جيل التقنية الحالي، وكذلك طرق التدريس التقليدية أصبحت غير فعالة وغير مجدية. (قشطه، ٢٠١٦م)

وتسعى جميع الدول إلى تطوير أنظمتها التعليمية التعلمية من خلال تبني أساليب وطرق وصيغ جديدة من أجل التغلب على الفكر التربوي القائم على أساليب وطرق تعليمية غير مناسبة، وقد ساعدت الثورة التقنية الحديثة في تطبيق النظريات والاتجاهات الحديثة في مجال طرق التدريس واستراتيجياته التي ارتبطت في تطورها بتطور التقنيات؛ حيث أصبح نجاحها يعتمد على مدى الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، ويعتبر أفضل أنواع التعلم ما يقوم على ترغيب المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، وجعله أكثر متعةً وحيويةً وتشويقاً والبعد عن الأساليب التقليدية التي تولد الملل لدى المتعلمين، ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بذلك استراتيجية التعلم المقلوب. (الزين، ٢٠١٥م).

وقد انتشر مؤخراً مفهوم الصف المقلوب، حيث يقع ضمن استراتيجيات التعلم النشط المنزلية، وهو شكل من أشكال التعلم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة مع التعليم التقليدي المباشر؛ حيث يتحول الطالب إلى باحث مستخدماً في ذلك تفاعله مع التقنيات الحديثة، خارج حدود المقر الرسمي للتعليم. وتعود نشأة وتطبيق فكرة التعلم المقلوب إلى عام (١٩٩٨م) عندما شجع كل من Johansob Walvoord (and) في كتابهما التدرج الفعال إلى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب عن طريق منح المتعلمين الوقت الكافي للاطلاع على المحتوى في المنزل، ومناقشته مع المعلم في الفصل الدراسي. وكذلك عام (٢٠٠٠م)، عندما قدم جي ويسلي بيكر (J. Wesley Baker) ورقة بحثية تحدّث فيها عن استخدام أدوات إدارة المقرر الدراسي عبر الويب. (القحطاني، ٢٠١٥م).

وتعتبر استراتيجية التعلم المقلوب من وسائل زيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين في جميع المراحل الدراسية، حيث إنها تحفز الطلاب على المشاركة في تحمل مسؤولية التعلم، بما تحدته من تعلم مدمج، يجمع ما بين التعلم المباشر في المؤسسات التعليمية والتعلم الذاتي في المنزل، حيث أشارت لذلك العديد من الدراسة العربية والأجنبية (الحايك، ٢٠١٣م).

وتعتبر استراتيجية التعلم المقلوب من الاستراتيجيات الحديثة التي مزجت بين النظرية البنائية وما يرتبط بها من تعلم نشط بأنشطته المتنوعة التي يمكن للمتعلمين القيام بها تحت إشراف وتوجيه المعلمين، والنظرية السلوكية وما يرتبط بها من تعليم مباشر كالمحاضرات التعليمية والتي يمكن للمتعلمين مشاهدتها قبل وقت الحصة. (الروساء، ٢٠١٨م)

وللتعلم المقلوب فوائد وميزات يمكن إيرادها وفق ما ذكره كل من Mazur; (Brown & Jacobsen, 2015, 5-6). (Robert, 2014) :

- يعتبر التعلم المقلوب متمركزاً حول الطلاب، ويتيح لهم تكرار الدرس أكثر من مرة وفقاً لقدراتهم وفروقهم الفردية.
- إعطاء المتعلم مزيداً من الحرية في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلم من خلالها.
- المساعدة على سدّ الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطالب عن الفصول الدراسية.
- يضمن الاستغلال الجيد لوقت المحاضرة، مما يتيح وقتاً أكبر للأنشطة القائمة على الاستقصاء والاستكشاف.
- توفير أنشطة تعليمية تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على المهارات الابتكارية والاستقصائية .
- يعطي التعلم المقلوب لمعلم الفصل فرصة أكبر للتوجيه والتحفيز والمساعدة.
- تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين الطلاب عند العمل في مجموعات تعاونية صغيرة .
- يساعد التعلم المقلوب الطالب على أن يمارس دور الباحث عن المعلومة، مما يزيد الخبرات وينمي مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الذاتي ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب بعضهم مع بعض.
- يوفر التعلم المقلوب تغذية راجعة للمتعلم من المعلمين في وقت المحاضرة.

وذكر كل من (جميل، ٢٠١٤م)، و(Robert, 2014)، و (Mazur; و Brown & Jacobsen, 2015). أنه بالرغم من الاهتمام بالتعلم المقلوب كنموذج تعليمي إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهها ومنها: أن تسجيل المحاضرات يتطلب مزيداً من الجهد والوقت، وإن تقديم نموذج التعلم المقلوب يمكن أن يعني عملاً إضافياً؛ مما يتطلب مهارات جديدة في أداء المعلم. وقد يشكوا الطلاب من افتقاد المعلم وجهاً لوجه أمامهم، إذ يعتمد التعلم المقلوب على مشاهدة المحاضرة، ولا يتيح للطلاب الفرصة لطرح الأسئلة أثناءها ويزيد الإحساس بهذا الفقد، لا سيما إذا شعروا بأن هذه المحاضرات المخصصة لهم متاحة لأي شخص على الإنترنت. ولكون المحاضرات تبت في بيئة تعليمية أقل رسمية، فقد يكون بعض الطلاب أقل انتباهاً، ويتأثر الانضباط الذاتي بالمقارنة مع التعليم المباشر الواقعي. كما يرى البعض أن التعلم المقلوب لا يزيد عن ترك الطلاب يعلّمون أنفسهم بأنفسهم، وقد يصعب ذلك على بعضهم، وقد يصبح المتعلم سلبياً كمستمع بالمنزل فقط.

وقد أجريت العديد من الدراسات العلمية السابقة والتي تتعلق بالتعلم المقلوب، حيث هدفت دراسة قامت بها الروساء (٢٠١٨م) على طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن إلى معرفة فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات العلوم على التحصيل وتنمية عادات العقل، وقد تكونت العينة من (٢٧) طالبة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية وإلى فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب على التحصيل، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب على تنمية عادات العقل. وقد هدفت دراسة التويجي (٢٠١٧م) طبقها على طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن إلى معرفة فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد، وتكونت العينة من (٩٣) طالباً وطالبة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية (٤٥) وضابطة (٤٨)، وقد أوضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في

الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. أما دراسة الدوسري وآل مسعد (٢٠١٧م) هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب الصف الأول الثانوي على التحصيل الدراسي لمقرر الحاسب وتقنية المعلومات عند مستويات بلوم (التحليل، التركيب، التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وقد بينت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي عند مستويات (التحليل والتركيب، والاختبار ككل) لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (التقويم). كما هدفت دراسة الأحول (٢٠١٦م) إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تكونت العينة من مجموعتين: إحداهما ضابطة بواقع (٢٧) طالباً، والأخرى تجريبية بواقع (٢٩) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لاستراتيجية التعلم المقلوب على كل من تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر. وهدفت دراسة عبدالغني (٢٠١٦م) إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس مقرر التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من مجموعتين تجريبية (٥٢) طالباً وضابطة (٤٨) طالباً، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار، مما يؤكد فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم. وهدفت دراسة هارون والسرحان (٢٠١٥م) إلى تعرف فاعلية نموذج التعلم المقلوب على التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني عند طلاب كلية التربية، وتكونت العينة من (١٥٥) طالباً مقسمين إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالتحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني. كما هدفت دراسة (Juhary, 2015) لمعرفة أثر استخدام الفصول المقلوبة لدى طلاب جامعة (NDUM) الماليزية، حيث تكونت العينة من (٤٠) طالباً من طلاب

الجامعة ، وقد بينت نتائج الدراسة اعتقاد عينتها بأن الجامعة لا تزال غير مستعدة لتطبيق الفصول المقلوبة لعدم توفر البيئة المناسبة لذلك. ونفذت القحطاني (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الأمن المعلوماتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض؛ حيث تكونت العينة من (١٠٠) طالبة مقسمات بالتساوي على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وقد توصلت الدراسة لفاعلية استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية. وقد هدفت دراسة الزهراني (٢٠١٥م) إلى تعرف أثر الصف المقلوب في مستوى التحصيل المعرفي وفق تصنيف بلوم لعينة من طلاب كلية التربية في مقرر التعليم الإلكتروني، وتكونت العينة من (٦٢) طالباً المجموعة التجريبية (٣٣) طالباً والمجموعة الضابطة (٢٩) طالباً، وقد كشفت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لاستراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي عند مستويي التذكر والفهم، بينما أوضحت نتائج الدراسة وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية العليا (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). أما دراسة علي (٢٠١٥م) فقد هدفت إلى معرفة أثر نموذج التصميم التحفيزي للمقرر المقلوب على نواتج التعلم، وتكونت العينة من (٣٦) طالباً من طلاب الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز (١٨) طالباً مجموعة ضابطة و(١٨) طالباً مجموعة تجريبية، وقد أظهرت النتائج فاعلية المقرر المقلوب في التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية. وفي دراسة (Little, 2015) التي هدفت إلى دراسة استراتيجية التعلم المقلوب من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت به في أمريكا وبريطانيا، وقد كشفت النتائج فاعلية التعلم المقلوب في تحسين التحصيل العلمي والمشاركة داخل القاعات الدراسية في التعليم العالي، وأنه يحقق فوائد كبيرة للمتعلمين، وهدفت دراسة (Ogden, 2015) إلى معرفة فاعلية التعليم المقلوب في تعزيز التعلم الذاتي، حيث طبقت التعلم المقلوب في ثلاثة فصول لتدريس الرياضيات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم المقلوب ساعد الطلاب على طرح المزيد من الأسئلة في القاعة الدراسية، مما عزز زيادة التعلم الذاتي لديهم. كما توصلت دراسة (Love; Hodge; Corritore & Ernst, 2015) إلى أن استخدام التعلم المقلوب له أثر فعال في تحول الصفوف

التقليدية إلى بيئات تعلم نشطة، وأن استخدام المعلمين التعلم المقلوب خارج الصف، والتعلم القائم على الاستقصاء داخل الصف له الأثر الإيجابي في اكتساب المفاهيم لدى المتعلمين، وأجرى (Rozinah,2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الفصول المقلوبة في تعزيز التعلم النشط؛ حيث تكونت العينة من (٢٤) طالباً من طلاب جامعة العلوم الماليزية، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد أهمية وفاعلية الفصول المقلوبة في تعزيز التعلم النشط، وعلى وجه التحديد التعلم الذاتي. وهدفت دراسة (Cara,2012) إلى معرفة أثر الفصول المقلوبة في التحصيل العلمي لدى طلاب أكاديمية دبي الأمريكية؛ وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود أثر واضح للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

يتضح من الدراسات السابقة أنها اتفقت في محاولة تعرف فاعلية وأثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب (الصف المقلوب)، معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، اختلفت الدراسات السابقة في عينة الدراسة ومكان وزمان تطبيق الدراسة بعضها تم تطبيقه على طلاب من التعليم العام والبعض الآخر تم تطبيقه على التعليم الجامعي، وأثبتت معظم هذه الدراسات كدراسة: (الروساء ٢٠٠٨، التويجي ٢٠١٧م، عبدالغني ٢٠١٦م، هارون والسرطان ٢٠١٥م، القحطاني ٢٠١٥م، علي ٢٠١٥م، دراسة Little ٢٠١٥م، دراسة Ogden ٢٠١٥م، دراسة Rozinah ٢٠١٥م) فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وتوفير بيئة تعلم نشطة خصوصاً في التعليم الجامعي. بينما كشفت دراسة الدوسري وآل مسعد (٢٠١٧م) عن عدم وجود أثر لاستراتيجية التعلم المقلوب على الاختبار التحصيلي في مستوى التقويم لدى عينة الدراسة، وكذلك دراسة الزهراني (٢٠١٥م) التي أوضحت عدم فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة في المستويين (التذكر، والفهم).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي، كما تتفق مع دراسة عبدالغني (٢٠١٦م) في محاولة تعرف فاعلية في بقاء أثر التعلم لمدة أطول، كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المكان والزمان وعينة الدراسة ومتغير الدراسة التابع (بقاء أثر التعلم) حيث لم يتطرق له سوى

دراسة واحدة من الدراسات السابقة دراسة عبد الغني (٢٠١٦م) وعلى المرحلة الثانوية. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، والأساليب الإحصائية المناسبة.

مشكلة الدراسة:

تسعى الجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية بشكل جاد إلى مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، والأخذ بالأساليب والطرق الحديثة في التعليم والتعلم، وقد تبين للباحث من خلال اطلاعه وقراءاته، ولكونه قد أمضى ما يزيد عن ثمان سنوات في التدريس بالجامعة وجود قصوراً في أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً في تدريس المقررات، وخاصة النظرية منها. حيث إن الطرق التقليدية حسب ما ذكرته بعض الدراسات العلمية عاجزة عن تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة برفع مستوى التحصيل العلمي وتحسين الاتجاهات. وقد كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى دور استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين بعض المهارات ومستويات التحصيل العلمي في مختلف المقررات والمراحل الدراسية ومنها دراسة (Ogden, 2015)، (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015)، ودراسة (على، ٢٠١٥)، ودراسة القحطاني (٢٠١٥م)، ودراسة الزين (٢٠١٥م)، وأشارت بعض الدراسات إلى عدم فاعلية التعلم المقلوب مقارنةً بالاستراتيجيات التدريسية الأخرى مثل دراسة (Cara, 2012) ودراسة (Juhary, 2015).

ونظراً لعدم اتفاق نتائج جميع الدراسات العلمية السابقة على تفوق أسلوب محدد من الأساليب والاستراتيجيات والطرق التدريسية المختلفة، فقد حاول الباحث في هذه الدراسة تجريب استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، ومعرفة فاعليتها على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء، ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت) في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

ويقرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

- ١- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت) في جامعة شقراء.
- ٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت) في جامعة شقراء.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لمقرر مهارات أكاديمية وحياتية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس الاختبار.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار.

أهداف الدراسة:

- ١ - تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت).
- ٢ - تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت).
- ٣ - تعرف الفروق بين مجموعتي الدراسة (التجريبية ، الضابطة) الناتجة عن استخدام طريقة التدريس (التعلم المقلوب ، المحاضرة).

أهمية الدراسة:

- تقديم نموذج لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر جامعي وهو مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء.
- تطوير وتحسين طرائق وأساليب تدريس المقررات الجامعية بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية المتعلم في العملية التعليمية.

- تعزيز أهمية التعلم الذاتي لدى الطلاب باستخدام التقنيات والتطبيقات الحديثة من خلال تسليط الضوء على استراتيجيات تدريس حديثة (التعلم المقلوب) تفعل دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية.

حدود الدراسة: التزمت الدراسة في إجراءاتها بالحدود التالية:
الحدود الموضوعية:

- محتوى وحدتي "لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية، ومهارات الاتصال" من مقرر مهارات حياتية وأكاديمية (١٠٥ أكت) خلال العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ.

- استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس طلاب المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية (المحاضرة) لتدريس طلاب المجموعة الضابطة .

الحدود المكانية: طلاب مقرر مهارات حياتية وأكاديمية (١٠٥ أكت) في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الدوادمي .

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ).

مصطلحات الدراسة:

التعلم المقلوب: عزفه (Brame, 2013) أنه ما يتم عمله في القاعة الدراسية ضمن التعليم التقليدي، ويمكن عمله في البيت من خلال تعرض المتعلم لفيديو تعليمي، تم إعداده مسبقاً لشرح جزئيات متعلقة بموضوع الدرس.

ويعرفه (Zhou, & Jiang, 2014) بأنه تقنية تعليمية تتمثل في أنشطة تفاعلية داخل القاعة الدراسية، وتكليفات علمية خارج القاعة الدراسية.

التعريف الإجرائي للتعلم المقلوب: قيام طلاب المجموعة التجريبية في مقرر مهارات حياتية وأكاديمية (١٠٥ أكت) بالاطلاع على المحتوى التعليمي قبل موعد المحاضرة الرسمية، من خلال عدد من البدائل التعليمية مثل: أفلام الفيديو أو المواقع العلمية ذات الصلة، أو عمل حلقات نقاش مع بعضهم البعض خارج الكلية، أو قراءة ما تم كتابته عن موضوع المحاضرة في الكتب والمراجع المختلفة، أو بأي وسيلة يرى الطالب مناسبتها له.

التحصيل الدراسي: يعرفه الباحث إجرائياً: مدى تمكن طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء من اكتساب العلوم، والمعارف،

والمهارات العلمية، المتضمنة في محتوى الوحدة الأولى والثانية من المقرر، مقياساً بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التحصيل الدراسي المعدّ لهذه الدراسة.

بقاء أثر التعلم: عرّفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣م) بأنه ما تبقى لدى المتعلم من معلومات ومعارف وخبرات سبق له تعلمها نتيجة تعرضه لمواقف تعليمية و خبرات مختلفة، وكلما كان أثر هذا التعلم باقياً لمدة أطول كلما أشار ذلك إلى جودة وكفاءة العملية التعليمية. ويعرفه الباحث إجرائياً: مقدار بقاء المعلومات والمفاهيم والمهارات العلمية والاحتفاظ بها لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء، ويقاس ذلك من خلال اختبار التحصيل الدراسي المؤجل.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، وبعد محاولة ضبط المتغيرات، تم تطبيق المتغير المستقل (استراتيجية التعلم المقلوب)، وذلك لمعرفة أثره في المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي، بقاء أثر التعلم). (العساف، ١٩٩٥م).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) بجامعة شقراء للعام الجامعي (١٤٣٨ - ١٤٣٩هـ).

عينة الدراسة:

تتكون العينة من خمسين (٥٠) طالباً، المجموعة التجريبية (٢٥) طالباً والمجموعة الضابطة (٢٥) طالباً. اختيرت باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، حيث وقع الاختيار على طلاب السنة التحضيرية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي، وتوزيع طلاب المقرر على شعبتين دراسيتين: شعبة للمجموعة التجريبية، والشعبة الأخرى للمجموعة الضابطة. والجدول رقم (١) يوضح توزيع العينة على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة

المجموع	الضابطة	التجريبية	المجموع
٥٠	٢٥	٢٥	العدد

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين: (التجريبية والضابطة)، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، الذكاء، والاختبار التحصيلي في مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٢) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني للطلاب والذكاء والاختبار التحصيلي (ن = ٥٠)

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٢٥	٢١.٦٢	٠.٩٨	١.٦١٣	غير دالة
	الضابطة	٢٥	٢٢.٠٤	٠.٨٦		
الذكاء	التجريبية	٢٥	١٠٨.٤٤	٣.٥٩	١.٤٥٨	غير دالة
	الضابطة	٢٥	١٠٧.٠٨	٢.٩٧		
الاختبار التحصيلي القبلي	التجريبية	٢٥	٦.٥٢	١.٨٥	٠.٨٨٠	غير دالة
	الضابطة	٢٥	٦.٠٨	١.٦٨		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني، الذكاء، والاختبار التحصيلي القبلي وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: (التجريبية والضابطة)، في العمر الزمني، والذكاء، ودرجات الاختبار التحصيلي القبلي في مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) قبل بدء تنفيذ تجربة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- ١- المتغير المستقل: استراتيجيات التعلم المقلوب.
- ٢- المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي، بقاء أثر التعلم.
- ٣- المتغيرات الخارجية: لزيادة تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، قام الباحث بضبط أهم المتغيرات الخارجية، (النسبة الموزونة في الثانوية العامة

ونوع التعلم (حكومي، أهلي))؛ وذلك بهدف عزلها حتى يُمنع أثرها على النتيجة، أو تثبيتها حيث تم التأكد من توافرها لدى طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية بقدرٍ متساوٍ تقريباً.

أدوات الدراسة:

أولاً- الاختبار التحصيلي:

تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من خمسة وعشرين سؤال من الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد، صح وخطأ). وقد قام الباحث في إعداد الاختبار باتباع الخطوات التالية:

- تحليل محتوى المادة العلمية لوحدتي "لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية، ومهارات الاتصال" من مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) بجامعة شقراء للعام الجامعي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ).
- تحديد المعارف والمفاهيم والمهارات الواردة في وحدتي "لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية، ومهارات الاتصال".
- تحديد أهداف التعلم التي تعكس جوانب المحتوى، وصياغتها في ضوء مستويات البناء المعرفي التي تهدف الدراسة لتحقيقها، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم.
- بناء الاختبار في صيغته الأولية.
- من أجل التحقق من الصدق الاختبار وأنه يقيس ما وضع من أجل قياسه، تم عرضه على عدد من المحكمين المختصين في مجال القياس والتقييم، و مجال علم النفس، ومجال المناهج. وفي ضوء ملاحظاتهم حُذفت بعض الفقرات، وعُدلت بعض الفقرات الأخرى.

خروجه في صيغته النهائية من خمسة وعشرين فقرة من الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد، صح وخطأ).

التجربة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية مماثلة للعينة الأساسية عددها (٢٤) طالباً، تم تطبيق الاختبار التحصيلي عليها للتأكد من الصدق والثبات ومعامل السهولة ومعامل التمييز.

صدق الاختبار: من أجل التأكد من الصدق للاختبار تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار والجدول (٣) يوضح ذلك:

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار (ن = ٢٤)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٦٧	١٠	**٠.٧٤٥	١٩	**٠.٥٦٨
٢	**٠.٥٥٨	١١	**٠.٦٣٠	٢٠	**٠.٥٦٧
٣	**٠.٧١٨	١٢	*٠.٤٦٥	٢١	**٠.٧٠١
٤	**٠.٦٣٦	١٣	*٠.٤٨٢	٢٢	*٠.٤٥٨
٥	**٠.٦٢٨	١٤	**٠.٦٥٦	٢٣	**٠.٥٧٩
٦	**٠.٦٠٨	١٥	**٠.٥٦٥	٢٤	**٠.٦٥٤
٧	**٠.٨٢٦	١٦	**٠.٦٠٤	٢٥	**٠.٦٨٨
٨	**٠.٨٧٧	١٧	**٠.٥٢٤		
٩	**٠.٧٠٤	١٨	*٠.٤٧٠		

** دال عند مستوى دلالة (٠.١...٠٠)

* دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل معاملات ارتباط جميع مفردات الاختبار موجبة ودالة إحصائياً، عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥) أي أنَّها تتمتع بالصدق والاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام معادلة كودر وريتشاردسون، ومعامل ألفا -كرونباخ.

أ- معادلة كودر وريتشاردسون (٢٠):

وهي من أكثر المعادلات استخداماً لقياس التناسق الداخلي بين وحدات الاختبار:

$$رأ = \frac{ن ع^٢ - مج ص خ}{ن - ١ ع^٢}$$

حيث: رأ: معامل ثبات الاختبار

ع: تباين درجات الاختبار

مج ص خ: مجموع حاصل ضرب نسبة الإجابات الصحيحة × نسبة الإجابات الخطأ

ن: عدد بنود الاختبار

وقد بلغ معامل ثبات الاختبار باستخدام هذه المعادلة (٠.٧٦٠)، مما يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

ب - طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة علي فحص أداء الطلاب علي كل بند من بنود الاختبار على حدة، أي أن الثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص علي المفردات واحدة بعد الأخرى ، ويقدر شمول الاتساق بين هذه المفردات بقدر ما نحصل علي تقدير جيد لثبات القائمة، وقد تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال تحليل التباين (ع^٢) من خلال معادلة ألفا-كرونباخ مع استبعاد المفردة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويوضح جداول (٤) معاملات ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا - كرونباخ.

جدول (٤) معاملات ألفا - كرونباخ للاختبار

معامل ألفا - كرونباخ للاختبار قبل الاستبعاد = ٠.٧٥٢							
رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ	الحالة	رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ	الحالة	رقم المفردة	معامل الفاكرونباخ
١	٠.٧٤٣	لا تستبعد	١٠	٠.٧٤٠	لا تستبعد	١٩	٠.٧٤٤
٢	٠.٧٤٤	لا تستبعد	١١	٠.٧٤٣	لا تستبعد	٢٠	٠.٧٤٣
٣	٠.٧٤١	لا تستبعد	١٢	٠.٧٤٥	لا تستبعد	٢١	٠.٧٤٠
٤	٠.٧٤٢	لا تستبعد	١٣	٠.٧٤٥	لا تستبعد	٢٢	٠.٧٤٥
٥	٠.٧٤٢	لا تستبعد	١٤	٠.٧٤١	لا تستبعد	٢٣	٠.٧٤٣
٦	٠.٧٤٢	لا تستبعد	١٥	٠.٧٤٣	لا تستبعد	٢٤	٠.٧٤١
٧	٠.٧٣٩	لا تستبعد	١٦	٠.٧٤٢	لا تستبعد	٢٥	٠.٧٤٢
٨	٠.٧٣٩	لا تستبعد	١٧	٠.٧٤٤	لا تستبعد		
٩	٠.٧٤٠	لا تستبعد	١٨	٠.٧٤٨	لا تستبعد		

يتضح من الجدول (٤) أن معامل ألفا. كرونباخ للأداة ككل يساوي ٠.٧٥٢. وهي درجة عالية من الثبات. كما يتبين أن معامل ألفا . كرونباخ في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات الاختبار التي تنتمي إليها العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات الاختبار.

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

معامل السهولة:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وقد اعتبر أن المفردات التي يزيد معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠.٨٠) تكون شديدة السهولة، وأن المفردات التي يقل معامل سهولتها من أثر التخمين عن (٠.٢٠) تكون شديدة الصعوبة. والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معامل السهولة للاختبار

رقم المفردة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل السهولة
١	٠.٧٢	١٠	٠.٦٨	١٩	٠.٦٤
٢	٠.٧٩	١١	٠.٧٤	٢٠	٠.٧٨
٣	٠.٧٢	١٢	٠.٦٠	٢١	٠.٦٤
٤	٠.٧٦	١٣	٠.٧٠	٢٢	٠.٧٢
٥	٠.٧٤	١٤	٠.٦٨	٢٣	٠.٧٨
٦	٠.٧٨	١٥	٠.٧٤	٢٤	٠.٧٦
٧	٠.٦٤	١٦	٠.٧٤	٢٥	٠.٧٥
٨	٠.٧٧	١٧	٠.٧٢		
٩	٠.٧٦	١٨	٠.٧٦		

وباستخدام المعادلات السابقة اتضح أن معامل السهولة لجميع مفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠.٦٠ - ٠.٧٩)، وبذلك يمكن القول بأن جميع مفردات الاختبار مناسبة.

معامل التمييز: الأسئلة التي يقل معامل التمييز فيها عن (٠.٢٠) لا تعد مرغوبة ويستحسن تعديلها، أو حذفها، وقد تم حساب معامل التمييز لجميع مفردات الاختبار، حيث تراوحت ما بين (٠.٢٣ - ٠.٧٧)، وتعتبر المفردة التي يتراوح معامل تمييزها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) ذات قوة تمييزية مناسبة، مما يؤكد أن جميع مفردات الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة وبيان ذلك في الجدول (٦)

جدول (٦) معامل التمييز للاختبار

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠.٥٢	١٠	٠.٥٠	١٩	٠.٢٣
٢	٠.٣٣	١١	٠.٧٧	٢٠	٠.٧٥
٣	٠.٧٧	١٢	٠.٦٧	٢١	٠.٦٧
٤	٠.٣٦	١٣	٠.٢٧	٢٢	٠.٢٦
٥	٠.٧٣	١٤	٠.٧١	٢٣	٠.٧٣

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
٦	٠.٣٣	١٥	٠.٧٩	٢٤	٠.٧٣
٧	٠.٣٩	١٦	٠.٢٩	٢٥	٠.٢٨
٨	٠.٧٧	١٧	٠.٢٧		
٩	٠.٢٩	١٨	٠.٣٦		

حساب زمن المقياس:

بلغ متوسط الزمن (٣٢.٥ دقيقة) للإجابة على الاختبار، حيث استغرق أول طالب انتهى من اجابة الاختبار (٢٥) دقيقة، بينما استغرق آخر طالب انتهى من اجابة الاختبار (٤٠) دقيقة.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار التحصيلي وفقاً لآراء المحكمين، وتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتأكد من مناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتمييز والتأكد من ثباته وصدقه، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٢٥ فقرة) كل فقرة بدرجة واحدة أي أن أعلى درجة ٢٥ وأقل درجة صفر، وبالتالي أصبح الاختبار التحصيلي صالحاً وجاهزاً للتطبيق على مجموعة الدراسة.

ثانياً- المادة العلمية "وحدتا" لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية، ومهارات الاتصال" من مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (١٠٥ أكت) خلال العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ.

تطبيق التجربة:

قام الباحث بتطبيق التجربة بنفسه ولمدة ستة (٦) أسابيع على المجموعة التجريبية، وفقاً للخطوات التالية: إجراء الاختبار التحصيلي القبلي لجميع طلاب عينة الدراسة، وذلك مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (١٤٣٨-١٤٣٩ هـ). ثم بدأ تنفيذ التجربة وذلك بتدريس المجموعة التجريبية، من خلال استراتيجية التعلم المقلوب ولمدة ستة أسابيع من خلال توجيه الطلاب للاطلاع على المحتوى التعليمي قبل موعد المحاضرة الرسمية من خلال عدد من البدائل التعليمية مثل: أفلام الفيديو المعدة مسبقاً حول الموضوع من قبل الباحث، أو المواقع العلمية ذات الصلة، أو عمل حلقات نقاش مع بعضهم البعض خارج الكلية، أو قراءة ما تمت كتابته عن موضوع المحاضرة في الكتب والمراجع المختلفة، أو بأي وسيلة يرى الطالب مناسبتها له. والاستفادة من وقت المحاضرة

في المناقشة والتحليل وتوضيح ما أشكل عليهم من معلومات، وتدریس المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة. وقد تم ذلك من قبل الباحث لكلا المجموعتين.

المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات، واختبار فرضياتها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار t- test لمجموعتين مستقلتين ولمجموعتين مترابطتين واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. ومعامل بيرسون (Pearson) لحساب الصدق. ومعادلة كودر- ريتشاردسون ٢٠ (KR20) ومعامل ألفا. كرونباخ لحساب معامل ثبات الاختبار. ومعامل السهولة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لمقرر مهارات أكاديمية وحياتية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض:

جدول (٧) قيمة ت ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة لاختبار التحصيل الدراسي

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٢٢.٧٦	١.٦١	١١.٧٧١	٠.٠١
الضابطة	٢٥	١٥.٤٠	٢.٦٧		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، ومن هنا تم رفض الفرض الصفري واستبداله بالفرض البديل الموجه.

النتائج المتعلقة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لنفس الاختبار" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨) قيمة "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية لاختبار التحصيل الدراسي

القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
القياس القبلي	٢٥	٦.٥٢	١.٨٥	٣٣.٠٥٨	٠.٠١	٠.٩٥٨	كبير
القياس البعدي	٢٥	٢٢.٧٦	١.٦١				

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية لاختبار التحصيل الدراسي لصالح متوسط درجات القياس البعدي، ومن هنا تم رفض الفرض الصفري واستبداله بالفرض البديل الموجه. وقد قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاستراتيجية التعلم المقلوب على اختبار التحصيل الدراسي

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
٦.٥٢	٢٢.٧٦	٧١.٣٥%

وبالتالي يكون تمت الإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت) في جامعة شقراء.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠) قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسط درجات القياس البعدي ومتوسط درجات القياس المؤجل للمجموعة التجريبية لاختبار التحصيل الدراسي

القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القياس البعدي	٢٥	٢٢.٧٦	١.٦١	١.٣٦٧	غير دالة احصائيا
القياس المؤجل	٢٥	٢٢.٠٨	١.٨٩		

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي ومتوسط درجات القياس المؤجل للمجموعة التجريبية لاختبار التحصيل الدراسي، ومن هنا تم التأكد من صحة هذا الفرض. وبالتالي يكون تمت الإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى طلاب مقرر مهارات أكاديمية وحياتية (105 أكت) في جامعة شقراء.

مناقشة نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل الدراسي، تعزى لطريقة التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وهذا يتفق مع دراسة كل من الروساء (2018م)، والتويجي (2017م)، وهارون والسرحان، (٢٠١٥م)، والدوسري وال مسعد (2017م)، والقحطاني (2017م)، علي (٢٠١٥م)، ودراسة (Little,2015) والتي أوضحت جميعها أهمية استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل العلمي لدى عينة الدراسة التجريبية في تلك الدراسات. بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة (Cara,2012)، والزهراني (2015م)، ودراسة (Juhary,2015) والتي كشفت عن عدم وجود أثر لاستراتيجية التعلم المقلوب والفصول المقلوبة على تحصيل عينة الدراسة في تلك الدراسات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب تمنح الطلاب فرصة القراءة والاطلاع على موضوعات المحاضرة مما يجعل لديهم تصور كامل عن الخبرات والمعلومات التي سيتم طرحها للنقاش في قاعة الصف، كما أن استراتيجية التعلم المقلوب تتيح للطلاب بيئة إيجابية للتعلم داخل غرفة الصف

يسودها التعاون بين طلاب المجموعات الصغيرة وفي نفس الوقت تذكي روح التنافس الشريف بين طلاب المجموعات المختلفة مما يشجع الطلاب على اكتساب الخبرات والمعارف والمشاركة الفاعلة في الدرس ، وكذلك تتيح هذه الاستراتيجية الحوار والنقاش بأسلوب منظم مع إتاحة الفرصة لتكرار المعلومات والمعارف بما يتوافق مع الفروق الفردية للطلاب وكل ذلك ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم مقارنة بالطريقة الاعتيادية والتي يكون فيها الطالب غالباً متلقي للمعلومات غير مشارك في توليد المعلومات ومناقشتها بشكل فعال.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي والمؤجل مما يؤكد على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في بقاء أثر التعلم والاحتفاظ بالخبرات والمعلومات لمدة طويلة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبدالغني (2016م) والتي كشفت نتائجها عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في بقاء أثر التعلم لمدة أطول.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب تعزز دور الطلاب في البحث عن المعرفة والمعلومات بشتى السبل والوسائل وتفعيل دور التقنية الحديثة في ذلك، ورصد ما أشكل عليهم فهمه واستيعابه ومناقشته مع زملائهم قبل المحاضرة ثم مناقشة ذلك أثناء المحاضرة مع أستاذ المقرر ومع مجموعات الطلاب الأخرى وكل ذلك ساهم في احتفاظ الطلاب بالخبرات والمعلومات لمدة أطول.

التوصيات والمقترحات:

- استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات النظرية في المرحلة الجامعية.
- تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- إجراء دراسات مماثلة حول أثر استخدام هذه الاستراتيجية على التحصيل العلمي في ضوء متغيرات مستقلة تصنيفية مثل متغير الجنس، وكذلك متغيرات تابعة أخرى مثل اتجاهات الطلاب نحو المقرر الدراسي.
- إجراء دراسات مماثلة حول أثر استخدام هذه الطريقة على التحصيل الدراسي مقارنة بأساليب تدريسية أخرى.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

الأحول، أحمد، (٢٠١٦م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٥٥، ص ٤١ ص ٦٧، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

التويجي، أحمد عبدالسلام (٢٠١٧م). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٦، العدد ٦، أيلول ٢٠١٧م.

الدوسري، فؤاد فهيد، وأل مسعد، أحمد زيد (٢٠١٧م). فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد ٤١ العدد ٣ (عدد خاص)، يونيو ٢٠١٧م.

الروساء، تهاني محمد (٢٠١٨م). فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية IUGJEPS.

عبدالغني، كريمة طه (٢٠١٦م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) العدد الرابع والسبعون، يونيو ٢٠١٦.

القحطاني، ريم، (٢٠١٥م). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى العلمي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد ٤، عدد ٨، ص ٢٢، ص ٣٨.

قشطه، آيه، (٢٠١٥م). أثر توظيف استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الزين، حنان، (٢٠١٥م). أثر استخدام التعلم المقلوب في التحصيل العلمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد ٤، عدد ١، ص ١٧٢، ص ١٨٦.

جميل، وليد، (٢٠١٤م). "من محاذير التعلم المعكوس: هل بمقدور الطلاب أن يتعلموا بأنفسهم؟"، <http://blog.naseej.com/2014/06/05/>

حايك، هيام، (٢٠١٣م). الصفوف المقلوبة تقلب العملية التعليمية: قصص وخبرات المعلمين، مدونة نسيج، <http://blog.naseej.com/2014/03/16/>

العساف، صالح، (١٩٩٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.

علي، أكرم، (٢٠١٥/٣/٥-٢م). تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

هارون، أحمد، سرحان، محمد، (٢٠١٥/٤/١٥-١٢م). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس لكلية التربية، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية (أفاق مستقبلية)، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Brame, C. (2013). "Flipping the classroom", Vanderbilt University for Teaching. Retrieved: 14/04/2016, from: <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/>

Cara, M. (2012). The effect of the Flipped Classroom on student achievement and stress. (Master thesis), Montana state University, Bozeman, Montana.

- Juhary, J. (2-5 March, 2015). Flipped Classroom at the Defence University: A Pilot Study, 4th – International Conference For elearning & Distance Education, Riyadh.
- Little, Christopher (2015): " The Flipped Classroom in Further Education: Literature Review and Case Study", Research in Post-Compulsory Education, v20 n3 p265-279.
- Love, Betty; Hodge, Angie; Corritore, Cynthia; Ernst, Dana C.(2015): "Inquiry-Based Learning and the Flipped Classroom Model", PRIMUS, v25 n8 p745-762.
- Mazur, Amber D.; Brown, Barbara; Jacobsen, Michele (2015):" Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction", Canadian Journal of Learning and Technology, v41 n2, p1-26.
- Ogden, Lori (2015):" Student Perceptions of the Flipped Classroom in College Algebra", PRIMUS, v25 n9-10 p782-791.
- Robert, Talbert (2014): Flipped learning skepticism: Can students really learn on their own?
- Rozinah, J. (2014). The Use of a Flipped Classroom to Enhance Engagement and Promote Active Learning, Journal of Education and Practice. 124-131.
- Zhou, G. & Jiang, X. (2014). Theoretical Research and Instructional Design of the Flipped Classroom. Applied Mechanics and Materials, Vols. 543-547, pp. 4312-4315.